

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[192] شئت أخذت [بـ] بيعتي له قبل لقائه. فقال له ابن عوسجة: أحمد ا على لقاءك [إياي]، فقد سرتني ذلك لتنال الذي تحب، ولينصرن ا بك أهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام، ولقد ساءني معرفة الناس إياي بهذا الامر قبل أن يتم مخافة هذا الطاغية وطلوته، [فـ] قال له معقل: لا يكون إلا خيرا خذ البيعة علي، فأخذ بيعته وأخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن، فأعطاه من ذلك ما رضي به، ثم قال له: اختلف إلي أيا ما في 1 منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك، وأخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن، فأذن له، فأخذ مسلم بن عقيل بيعته وأمر أبا ثمامة الصائدي بقبض المال منه، وهو الذي كان يقبض أموالهم وما يعين به بعضهم بعضا، ويشترى لهم به السلاح، وكان بصيرا و فارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وأقبل ذلك الرجل يختلف إليهم فهو أول داخل وآخر خارج، حتى فهم ما احتاج إليه ابن زياد [من أمرهم] فكان يخبره [به] وقتا فوقتا 2. وقال ابن شهر اشوب: لما دخل مسلم الكوفة سكن 3 في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر ألف رجل، فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم إلى دار هانئ في جوف الليل، ودخل في أمانه، وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون ألف رجل، فعزم على الخروج، فقال هانئ: لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيدا بن زياد، فمرض فنزل (في) دار هانئ أيا ما، ثم قال لمسلم: إن عبيدا يعودني وإني مطاوله الحديث، فاخرج إليه بسيفك فاقتله وعلامتك أن أقول: اسقوني ماء، ونهاه هانئ عن ذلك، فلما دخل عبيدا على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى أن أحدا لا يخرج فخشي أن يفوته فأخذ يقول: ما الانتظار بسلمى 4 أن تحيها * " كأس المنية بالتعجيل اسقوها " فتوهم ابن زياد وخرج، فلما دخل القصر أتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب _____ 1 - في المصدر: إلى. 2 - إرشاد المفيد ص 227 والبحار: 44 / 340. 3 - في الاصل: دخل. 4 - في الاصل والمصدر: لسلمى.